

دور جودة المعلومات المحاسبية في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي بالمصارف السودانية  
(دراسة على عينة من المصارف)

The Role of Quality of Accounting Information in Building the National Strategy for  
Financial inclusion in Sudanese Banks (Study on a Sample of Banks)

د. محمد إسحق عبدالله أبكر<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> أستاذ مشارك - جامعة بحري - كلية العلوم الإدارية - ( جمهورية السودان)، البريد الإلكتروني: [Mohammedishag111@gmail.com](mailto:Mohammedishag111@gmail.com)

تاريخ القبول: 2022/11/28

تاريخ الاستلام: 2022/09/03

**ملخص:** هدفت الدراسة الي معرفة دور جودة المعلومات المحاسبية في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي بالمصارف السودانية. ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بالدراسات السابقة لبناء نموذج الدراسة وتطوير فرضياتها. اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة. من خلال استخدام اختبار تحليل المسار عن طريق برنامج (AMOS) تم التوصل الى وجود ارتباط طردي ضعيف لدور المعدل لبناء الاستراتيجية الوطنية في العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والشمول المالي. أوصت الدراسة بضرورة قيام المصارف السودانية بدراسة الفجوة بين ما يقدمه من الخدمات والمنتجات المالية وما يحتاجه كافة فئات المجتمع من الخدمات والمنتجات المالية للمساهمة في وبناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي.

**الكلمات المفتاحية:** الملائمة؛ الموثوقية؛ الاستراتيجية الوطنية؛ الشمول المالي.

**الترميز الاقتصادي JEL:** G17.

**Abstract :** Accounting is an open system that operates in an environment that affects it and is affected by it according to the changes and developments that occur and what could affect the accounting work inside or outside the economic units in which it takes place.

Among the changes that have occurred at the present time is the emergence of the Corona pandemic and what led with it to the direct impact on human life in general, including on the business sectors in particular, with all its financial activities, which represent the basis of accounting work.

The research discussed a main question about how to take advantage of accounting standards in preparing interim financial reports in light of the Corona pandemic, and then clarifying the need for preparing interim financial reports in light of the Corona pandemic based on accounting standards and activating work with them in light of the economic conditions in which economic units operate different.

The research has achieved its objectives in clarifying the impact of the Corona pandemic on the accounting work in general and on the output of the accounting work represented by the various financial reports and their timing, as the international accounting standards and financial reporting standards that are required to work were determined in line with the impact of the Corona pandemic on economic units in general and on the accounting work In particular, and then suggesting the nature of accounting work in preparing interim reports in light of the Corona pandemic.

**Keywords:** convenience; reliability; national strategy; Financial Inclusion.

**JEL Classification Codes :** G17.

## 1. المقدمة:

### 1.1. تمهيد:

يعتبر الشمول المالي من المواضيع الحديثة الهامة التي برزت على الساحة الدولية بعد نشوب الأزمة المالية العالمية في عام 2008م. وتجسد الشمول المالي في تنفيذ سياسات وبرامج لتعزيز وتسهيل وصول مختلف شرائح المجتمع الى الخدمات المالية، وتمكينهم من استخدامها بالشكل الصحيح مع حماية حقوقهم ومساعدتهم على إدارة أموالهم ومدخراتهم بكفاءة وفاعلية. بالإضافة إلى توفير خدمات مالية متنوعة ومبتكرة بتكاليف منخفضة من خلال مزودي هذه الخدمات التي تخدم الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي. ومن هنا تسعى الدراسة الى بيان دور جودة المعلومات المحاسبية في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي بالمصارف السودانية

### 2.1. مشكلة الدراسة:

بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي اصبح من المواضيع التي تحظى باهتمام متزايد من قبل دول العالم المتقدمة والنامية. ونظراً لوجود فجوة بين الوصول والاستخدام للخدمات المالية في السودان، إذ أنه حتى الآن الوصول الى الخدمات المالية ليس في متناول المستخدمين ذوي الدخل المنخفض بسبب عواقب تمنعهم من فتح حساب مصرفي، وجدت المصارف السودانية نفسها أمام تحد جديد يتمثل في ضرورة الاهتمام ببناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي. وقد بحث عدد من الدراسات السابقة عن الشمول المالي وكانت البداية بدراسة ( Musah & Haruna, 2017 ) التي توصلت الى أن الأسر المشمولة مالياً بدولة غانا تبين نسبة إنتاج أعلى من نظيرتها المستبعدة مالياً بمقدار 13.25 % . وأن الأسر المستبعدة مالياً كانت ستبني ما يزيد عن 5.04 % من الناتج إذا ما تمكنت من الوصول إلى الخدمات المالية. ودراسة (Afrin et al., 2017) التي توصلت أن توسيع نطاق التغطية المالية أو الشمول المالي أكثر فعالية من توفير قدر أكبر من الائتمان لعدد محدود من مزارعي الأرز بجنوب غرب بنغلاديش لتحسين الكفاءة الخاصة بهم. ودراسة (حده، 2018م) التي توصلت الي وجود علاقة تأثير قوية بين أبعاد الشمول المالي الثلاثة مجتمعة والميزة التنافسية للمصارف التجارية الجزائرية. ودراسة (صورية، والسعيد، 2018م) التي توصلت الى ان الشمول المالي يوفر تقديم خدمات ومنتجات مالية متطورة وبأسعار معقولة مثل المعاملات والمدخرات والمدفوعات والتأمين والائتمان وغيرها من الخدمات المالية المختلفة بطريقة مستدامة ومسؤولة. ودراسة (Evans, 2018) التي توصلت إلى أن الإنترنت والهواتف المحمولة لها نتائج إيجابية مع الشمول المالي، وهذا يعني أن زيادة معدلات استخدام الإنترنت والهواتف المحمولة تؤدي إلى زيادة مستوى الشمول المالي. ودراسة (Lenka & Barik, 2018) التي توصلت إلى أن هناك خلل متمثل في ضعف الوصول المالي إلى المواطنين في المناطق الريفية مقارنة بال حضر في الهند. ودراسة (فؤاد، 2020م) التي توصلت الي أن هنالك أثر ذو دلالة احصائية للخدمات المصرفية الالكترونية على الشمول المالي في البنوك التجارية العراقية. ودراسة ( أيمن، ووفاء، 2021م) التي خلصت إلى تواضع مستويات مؤشرات الشمول المالي وغياب تأثيرها إيجاباً أو سلباً على الاستقرار المالي في النظم المصرفية العربية، ويُفسر ذلك بضعف النظم المصرفية وعدم فعالية استراتيجية الشمول المالي المعتمدة. يلاحظ الباحث أن هذه الدراسات ركزت على أبعاد الشمول المالي، وهم الوصول الى الخدمات المالية واستخدام الخدمات المالية وجودة الخدمات المالية. بينما هذه الدراسة تتناول اختبار العلاقات بين مغيرات الدراسة المتمثلة في جودة المعلومات المحاسبية مع أبعاد الشمول المالي الثلاثة لبناء الاستراتيجية الوطنية الشمول المالي بالمصارف السودانية، فما هو دور جودة المعلومات المحاسبية في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي بالمصارف السودانية؟ وهي المشكلة التي تبحثها الدراسة، ويمكن إبرازها من خلال التساؤلات التالية:

- هل توجد هنالك علاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والشمول المالي؟

- هل توجد هنالك علاقة بين بناء الاستراتيجية الوطنية والشمول المالي؟

- هل بناء الاستراتيجية الوطنية تعدل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والشمول المالي؟

### 3. أهداف الدراسة:

- معرفة مدى العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والشمول المالي .

- معرفة مدى العلاقة بين بناء الاستراتيجية الوطنية والشمول المالي.

- التعرف على مدى أثر الدور المعدل لبناء الاستراتيجية الوطنية في العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والشمول المالي.

**4.1. أهمية الدراسة:**

يمكن توضيح أهمية الدراسة على النحو التالي:

- أ. **الأهمية العلمية للدراسة:** تكمن في طرحها لأهم المواضيع التي باتت تؤرق الدول، من أجل تبني استراتيجية واضحة لتعزيز درجة الشمول المالي لكافة فئات المجتمع من خلال توسيع استخدام الخدمات المالية والمصرفية وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول الشامل إلى النظم المالية الرسمية من خلال ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية التي توفرها المصارف السودانية لمستخدميها .
- ب. **الأهمية العملية للدراسة:** تتمثل في مساعدة المصارف السودانية من خلال تطبيق النتائج التي تسفر عنها الدراسة والتي يمكن أن تسهم في تنظيم وإدارة العلاقة مع الأطراف المشاركة في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي بشكل يسهل عملية توسيع الانتشار والوصول واستخدام الخدمات المالية لكافة أطراف المجتمع السوداني من خلال جودة المعلومات المحاسبية التي توفرها المصارف السودانية لمستخدميها.

**1. 5. فرضيات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة يقدم الباحث الفرضيات التالية:

**الفرضية الرئيسية الأولى:** " توجد هنالك علاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والشمول المالي". ومن هذه الفرضية تشتق الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد هنالك علاقة بين ملائمة المعلومات المحاسبية والوصول الى الخدمات المالية.
- توجد هنالك علاقة بين ملائمة المعلومات المحاسبية واستخدام الخدمات المالية.
- توجد هنالك علاقة بين ملائمة المعلومات المحاسبية وجودة الخدمات المالية.
- توجد هنالك علاقة بين موثوقية المعلومات المحاسبية والوصول الى الخدمات المالية.
- توجد هنالك علاقة بين موثوقية المعلومات المحاسبية واستخدام الخدمات المالية.
- توجد هنالك علاقة بين موثوقية المعلومات المحاسبية وجودة الخدمات المالية.

**الفرضية الرئيسية الثانية :** " توجد هنالك علاقة بين وبناء الاستراتيجية الوطنية والشمول المالي". ومن هذه الفرضية تشتق الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد هنالك علاقة بين بناء الاستراتيجية الوطنية والوصول الى الخدمات المالية.
- توجد هنالك علاقة بين بناء الاستراتيجية الوطنية واستخدام الخدمات المالية.
- توجد هنالك علاقة بين بناء الاستراتيجية الوطنية وجودة الخدمات المالية.

**الفرضية الرئيسية الثالثة :** " الدور المعدل لبناء الاستراتيجية الوطنية في العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والشمول المالي " . ومن هذه الفرضية تشتق الفرضيات الفرعية التالية:

- بناء الاستراتيجية الوطنية تعدل العلاقة بين ملائمة المعلومات المحاسبية والوصول الى الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية تعدل العلاقة بين ملائمة المعلومات المحاسبية واستخدام الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية تعدل العلاقة بين ملائمة المعلومات المحاسبية وجودة الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية تعدل العلاقة بين موثوقية المعلومات المحاسبية والوصول الى الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية تعدل العلاقة بين موثوقية المعلومات المحاسبية واستخدام الخدمات المالية
- بناء الاستراتيجية الوطنية تعدل العلاقة بين موثوقية المعلومات المحاسبية وجودة الخدمات المالية

**1. 6. منهجية الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي لتحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات. كما تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي وذلك من خلال التعرف على أهم الدراسات والبحوث ذات الصلة بالموضوع محل الدراسة والإطار النظري واختبار الفرضيات. كذلك تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تناول الدراسة الميدانية والنتائج والتوصيات المرتبطة بها.

#### 7.1. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود المكانية: عينة من المصارف السودانية.

- الحدود الزمنية: العام 2022م.

- الحدود المعرفية: وتمثلت بالمتغيرات ( جودة المعلومات المحاسبية، بناء الاستراتيجية الوطنية، الشمول المالي).

#### 8.1. الدراسات السابقة:

- دراسة، (Musah & Haruna, 2017)

هدفت الدراسة الى الكشف العلاقة بين الشمول المالي والتسويق التجاري بين المزارعين في دولة غانا. توصلت الدراسة إلى أن الشمول المالي يعزز بشكل كبير التسويق الزراعي، كما أن الأسر المشمولة مالياً تتبّع نسبة إنتاج أعلى من نظيرتها المستبعدة مالياً بمقدار 13.25%. وأن الأسر المستبعدة مالياً كانت ستبّع ما يزيد عن 5.04% من الناتج إذا ما تمكنت من الوصول إلى الخدمات المالية.

- دراسة، (Afrin et al., 2017)

هدفت الدراسة الى توضيح دور الشمول المالي في تعزيز الكفاءة التقنية لمزاري الأُر في منطقة جنوب غرب بنغلاديش. توصلت الدراسة إلى أن حوالي 86% من المزارعين الحاصلين على الائتمان هم أكثر كفاءة في استخدام الموارد الإنتاجية عن المزارعين غير الحاصلين على الائتمان. وأن محو الأمية الائتمانية عامل مهم في تحسين وتنشيط سياسة الشمول المالي. وأن توسيع نطاق التغطية المالية أو الشمول المالي أكثر فعالية من توفير قدر أكبر من الائتمان لعدد محدود من المزارعين لتحسين الكفاءة الخاصة بهم.

- دراسة، (Bongomin et al., 2017)

هدفت الدراسة الى تحديد تأثير محو الأمية المالية كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء المؤسسي والشمول المالي بين الأسر الفقيرة في دولة أوغندا. توصلت الدراسة إلى أن برامج محو الأمية المالية تعزز من القدرات المعرفية للأسر الفقيرة، مما يؤدي إلى قرارات وخيارات مالية أفضل، وبالتالي زيادة الطلب على الخدمات المصرفية. ومن ثم فإن محو الأمية المالية له تأثير وسيط في العلاقة بين الانتماء المؤسسي والشمول المالي، كما أشارت النتائج إلى أن الانتماء المؤسسي للأسر الفقيرة يؤدي إلى تعزيز جزئي من خلال محو الأمية المالية لزيادة الشمول المالي.

- دراسة، (حدة، 2018م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أبعاد الشمول المالي في تحقيق الميزة التنافسية من خلال إجراء بحث استطلاعي لآراء عينة من عملاء المصارف التجارية الجزائرية البالغ عددها 20 مصرفاً وبيان العلاقة بين أبعاده المتمثلة ب (وصول العملاء للخدمات المالية، استخدام العملاء للخدمات المالية، وجودة الخدمات المقدمة للعملاء). الميزة التنافسية. توصلت الدراسة الي وجود علاقة تأثير قوية بين أبعاد الشمول المالي الثلاثة مجتمعة والميزة التنافسية للمصارف التجارية الجزائرية.

- دراسة، (صورية، والسعيد، 2018م):

هدف الدراسة إلى تقديم مفاهيم حول الشمول المالي، اهميته اهدافه وأهميته في التنمية، كذلك التعرف على سياساته والمجهودات الدولية المبذولة في هذا المجال، والتعرض لتجربة عربية في هذا المجال. توصلت الدراسة الى ان الشمول المالي يوفر تقديم خدمات ومنتجات مالية متطورة وبأسعار معقولة مثل المعاملات والمدخرات والمدفوعات والتأمين والائتمان وغيرها من الخدمات المالية المختلفة بطريقة مستدامة ومسؤولة.

- دراسة، (ياسر، وسيف الإسلام، 2018م):

هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم وواقع الشمول المالي في المصارف الإسلامية في فلسطين. توصلت الدراسة الى وجود ضعف في الثقافة المالية الإسلامية لدى المستفيدين، بسبب قلة الجهود المبذولة من البنوك في نشر الوعي حول الثقافة المالية الإسلامية، والتركيز على فئات محددة كقطاع الاعمال والاثرياء بشكل أكبر، والتركيز على بعض صيغ التمويل الاسلامي دون غيرها من طرق التمويل الاسلامية الأخرى.

**دراسة، (Evans, 2018)**

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة السببية بين الإنترنت والهواتف المحمولة لتعزيز مستوى الشمول المالي في إفريقيا، وذلك بالتطبيق على 44 دولة إفريقية وذلك خلال الفترة من 2000 م إلى عام 2016 م. توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت والهواتف المحمولة لها نتائج إيجابية مع الشمول المالي، وهذا يعني أن زيادة معدلات استخدام الإنترنت والهواتف المحمولة تؤدي إلى زيادة مستوى الشمول المالي. كما أن المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل تشكيل رأس المال والنمو السكاني والتحويلات والزراعة وسعر الفائدة من العوامل الأساسية المحددة للشمول المالي في أفريقيا.

**دراسة، (Jouti, 2018)**

هدفت الدراسة الى تحديد منهجية تقييم أثر إدخال أدوات التمويل الإسلامي على الشمول المالي. توصلت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي تسبب في وجود نوع من الهجرة المالية إلى البنوك الإسلامية التي تتخذ أشكال كثيرة في التعاملات. وبالتالي فالتمويل الإسلامي يعمل على إدراج وجذب الأشخاص المستبعدين مالياً إلى التعامل مع المؤسسات المالية الإسلامية ومن ثم فإن التمويل الإسلامي له تأثير مباشر على الشمول المالي.

**دراسة، (Lenka & Barik, 2018)**

هدفت الدراسة الى قياس مدى توافر وإمكانية الوصول وقابلية الاستخدام للمنتجات والخدمات المالية في كل من المناطق الريفية والحضرية بدولة الهند. توصلت الدراسة إلى أن هناك خلل متمثل في ضعف الوصول المالي إلى المواطنين في المناطق الريفية مقارنة بالحضر.

**دراسة، (لمياء وآخرون، 2020م):**

هدفت الدراسة الى مناقشة قدرة استراتيجية الشمول المالي، من خلال التكنولوجيا المالية والحلول الرقمية على مكافحة لفقير وتحسين المستويات المعيشية، وذلك خدمةً لأهداف التنمية المستدامة. توصلت الدراسة الى الاعتماد الى الشمول المالي تحقق التنمية المستدامة والتقليل من الفقر، وكذلك مشاريع المؤسسات المالية الدولية ومقترحاتها لدعم الدول التي مضت في هذا النهج، وبناء على المتطلبات والركائز التي تقوم عليها الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي في العديد من الدول التي تبنت هذه الاستراتيجية.

**دراسة، (فؤاد، 2020م):**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى استخدام الخدمات المصرفية الالكترونية وأثرها في الشمول المالي. توصلت الدراسة الي أن هنالك أثر ذو دلالة احصائية للخدمات المصرفية الالكترونية على الشمول المالي في البنوك التجارية العراقية.

**دراسة، (أيمن، ووفاء، 2021م):**

هدفت الدراسة إلى مناقشة واقع تأثير تفعيل الشمول المالي على تعزيز الاستقرار المالي للنظم المصرفية العربية، تحقيقاً لاستقرارها المالي والنقدي. خلصت الدراسة إلى تواضع مستويات مؤشرات الشمول المالي وغياب تأثيرها إيجاباً أو سلباً على الاستقرار المالي في النظم المصرفية العربية، ويُفسر ذلك بضعف النظم المصرفية وعدم فعالية استراتيجية الشمول المالي المعتمدة.

**\* التعقيب على الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات السابقة موضوعات متعلقة بالشمول المالي ومن خلال العرض الموجز لها واستقراء نتائجها تبين الآتي:

**\* أوجه الشبه تتمثل في الآتي:**

- هنالك فوائد من الشمول المالي لكل المجتمع وخاصة الشرائح الفقيرة من المجتمع.
- أن تعميم تطبيق الشمول المالي لكافة أفراد المجتمع له دور إيجابي في تحقيق الرفاهية للمجتمع.

**\* أوجه الاختلاف تتمثل في الآتي:**

- تميزت هذه الدراسة في أنها تناولت ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية ودرهما في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي في المصارف العاملة بالسودان.
- هذه الدراسة أول دراسة ربطت ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية ببناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي على بيئة المصارف السودانية في حدود علم الباحث.

**2. الإطار النظري للدراسة**

## 1.2. الملائمة:

عُرِّفَت الملائمة بأنها المعلومات التي لها قيمة تنبؤية واسترجاعية تؤثر في اتجاه سلوك متخذي القرار لتغيير قراره نحو الموقف الذي يتخذه بشأنه عند تقديمها في التوقيت المناسب له قبل أن تفقد قدرتها على التأثير في ذلك القرار (علي، 2012م، ص 26). كذلك عُرِّفَت بأنها القدرة إحداث الفارق في القرارات التي يتخذها مستخدمو التقارير المالية، وتكون المعلومات ملائمة عندما يتوافر فيها القيمة التنبؤية أو القيمة التأكيدية أو الأثنيين معاً (متولي، 2011م، ص 173).

لكي تكون المعلومات المحاسبية ملائمة وذات فائدة لمتخذيها يجب ان تتوفر فيها الخصائص الفرعية الآتية (خالد، 2021م، ص 41):  
أ. **التوقيت المناسب:** يعتبر التوقيت عنصراً من عناصر النجاح في عملية اتخاذ القرار، فلهذا يجب ان تصل المعلومات لمتخذيها في الوقت المناسب فلا فائدة من وصول المعلومات في الوقت متأخر لمن يستخدمها لأنها تفقد منفعتها إذا لم تكن متاحة، وان تتاح المعلومات في الوقت المناسب وعند الحاجة إليها قبل أن تفقد قيمتها أو قدرتها علي اتخاذ القرار أو تغيير.

ب. **القدرة التنبؤية:** تعني إعطاء مؤشرات قوية عن المستقبل في الظروف الطبيعية، كلما كانت هذه المؤشرات قوية وقريبة من الواقع، ولكي تكون للمعلومات تأثير على عملية اتخاذ القرار يجب ان تؤدي المعلومات إلى تحسين قدرة متخذ القرار على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل.  
ج. **التغذية العكسية:** يقصد بالتغذية العكسية ان يكون للمستخدم من هذه المعلومات المحاسبية القدرة على التقييم والتصحيح، وان تكون المعلومات صالحة للاستخدام في مختلف الظروف وفي جميع الحالات يتم استخدامها في تقييم الأعمال الماضية وتصحيح التوقعات السابقة بشأن تلك الأعمال.

## 2.2. الموثوقية:

عُرِّفَت بأنها الخاصية التي في ظلها يمكن الاعتماد على المعلومات المحاسبية إذا وجد متخذ القرار أنها تعكس الظروف الاقتصادية والأحداث التي تعبر عنها (عبد ربه، 2000م، ص 138). كذلك عُرِّفَت بأنها جودة المعلومات التي تسمح للمستخدمين للاعتماد عليها بثقة، وهذا يعني أنه يمكن التحقق منها، ولها تمثيل صادق وخالية من الأخطاء والتحيز بشكل معقول (Ahmad, 2007, p28).  
لكي تكون المعلومات المحاسبية ملائمة وذات فائدة لمتخذيها يجب ان تتوفر فيها الخصائص الفرعية الآتية:

أ. **الصدق في التعبير:** تعني هذه الخاصية وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات والظواهر المراد التقرير عنها. بعبارة أخرى، تتطلب خاصية الموثوقية إعداد المعلومات بحيث تعبر بصدق عن الظواهر والأحداث (أحمد، 2000م، ص 267).

ب. **إمكانية التحقق:** تعني هذه الخاصية في المفهوم المحاسبي توافر شرط الموضوعية في أي قياس علمي. كما تعني هذه الخاصية أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين باستخدام أساليب معينة للقياس والأفصاح يستطيع أن يتوصل إليها آخر باستخدام نفس الأساليب (صدام، 2006م، ص 136).

ج. **حيادية المعلومات:** تعني هذه الخاصية بتقديم حقائق صادقة دون حذف، أو انتقاء للمعلومات لمصلحة فئه أو قرار معين، وحيادية المعلومات يقصد بها تجنب النوع المقصود من التحيز الذي يمارسه القائم بإعداد وعرض المعلومات المحاسبية بهدف التوصل الى نتائج مسبقة، أو بهدف التأثير على سلوك مستخدم هذه المعلومات في اتجاه معين (صدام، 2006م، ص 136).

## 3.2. مفهوم الشمول المالي:

تباينت التعاريف التي تناولت مصطلح الشمول المالي بتطور وتباين أبعاده ومكوناته. عرّف اتحاد المصارف العربية الشمول المالي بأنه: " هو مفهوم يهدف إلى تعميم المنتجات والخدمات المالية والمصرفية بتكاليف معقولة على العدد الأكبر من المجتمعات والمؤسسات والأفراد، خصوصاً شرائح الدخل المنخفض في المجتمع، على عكس الإقصاء المالي الذي يستثني هذه الشرائح" ( اتحاد المصارف العربية، 2015م، ص 24). كما عرفت كل من منظمة (OECD) والشبكة الدولية للثقيف المالي (INFE) المنبثقة عنها الشمول المالي بأنه: " العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقولين وبالشكل الكاف، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة والتي تضم التوعية والتثقيف المالي وذلك بهدف تعزيز الرفاه المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي" ( صندوق النقد العربي، 2015م، ص 2).

كذلك يمكن العودة إلى تعريف صندوق النقد الدولي (IMF) وبالاشتراك مع المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) (Consultative Group to Assist the Poor) اللذان يرون بان الشمول المالي هو الحالة التي تعكس قدرة الأفراد والشركات بما فيهم

ذوي الدخل المنخفضة وصغار السن في الوصول إلى والاستفادة من مصفوفة متكاملة من الخدمات المالية ذات الجودة العالية (المدفوعات، التحويلات، المدخرات، الائتمان، والتأمين) والمقدمة من قبل مجموعة متنوعة من مقدمي تلك الخدمات بطريقة سهلة ومستدامة وفي ظل بيئة قانونية وتنظيمية مناسبة. (Attia & Benson, 2018, p11)

#### 4.2. أبعاد الشمول المالي:

يتمثل أبعاد الشمول المالي في الآتية (حده، 2018م، ص 10):

#### أ. الوصول إلى الخدمات المالية: (Access dimension)

يشير بعد الوصول إلى الخدمات المالية إلى القدرة على استخدام الخدمات المالية من المؤسسات الرسمية. ويتطلب تحديد مستويات الوصول تحديد وتحليل العوائق المحتملة لفتح واستخدام حساب مصرفي، مثل: تكلفة والقرب من نقاط الخدمات المصرفية (الفروع وأجهزة الصراف الآلي،...)، ويمكن الحصول على بيانات تتعلق بإمكانية الوصول للخدمات المالية من خلال المعلومات التي تقدمها المؤسسات المالية

#### ب. استخدام الخدمات المالية: (Usage dimension)

يشير بعد استخدام الخدمات المالية إلى مدى استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة بواسطة مؤسسات القطاع المصرفي، وتحديد مدى استخدام الخدمات المالية يتطلب جمع البيانات حول مدى انتظام وتواتر الاستخدام عبر فترة زمنية معينة.

#### ج. جودة الخدمات المالية: (Quality)

إن ضمان جودة الخدمات المالية يعتبر تحدياً، حيث يتطلب من المتخصصين دراسة وقياس ومقارنة واتخاذ إجراءات تستند إلى أدلة واضحة فيما يخص جودة الخدمات المالية المقدمة، كما أن بعد الجودة للشمول المالي ليس بعداً واضحاً ومباشراً، حيث توجد العديد من العوامل التي تؤثر على جودة ونوعية الخدمات المالية مثل: تكلفة الخدمات، وعي المستهلك،... إلخ، إضافة إلى خدمات حماية المستهلك والكفالات المالية وشفافية المنافسة في السوق، وإيضاً ثقافة المستهلك.

#### 2. 5 الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي

الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي ما هي إلا تحديد للرؤيا والاهداف المستقبلية المأمول تحقيقها والتمثلة في تحقيق الشمول المالي لكافة فئات المجتمع. كما انها تعمل على توحيد وتأطير مبادرات وجهود تعزيز الشمول المالي تحت مظلة واحدة وتجنب الازدواجية في الجهود والموارد المبذولة وتحقيق الأهداف المرجوة للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من القطاعات المستهدفة. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال وجود قيادة قوية وفاعلة ذات صلاحيات موسعة تعمل على تطوير وبناء استراتيجية وطنية للشمول المالي تضم كافة الجهات ذات العلاقة المعنية بتحقيق الشمول المالي، وتعتبر عملية بناء استراتيجية وطنية للشمول المالي الخطوة الأولى على طريق تحقيق الشمول المالي لدى اي دولة. (صندوق النقد العربي، 2015م، ص 4)

#### 2. 6. أهداف بناء استراتيجية وطنية للشمول المالي

هناك العديد من الأهداف الواجب تحقيقها من وضع وتنفيذ استراتيجية وطنية للشمول المالي، وتمثل هذه الاهداف بالأمور الأساسية التالية (صندوق النقد العربي، 2015م، ص 9):

أ. تسهيل وتيسير اليات وصول واستخدام فئات المجتمع المستهدفة إلى الخدمات والمنتجات المالية المختلفة وذلك من خلال توحيد جهود كافة الاطراف المشاركة في الاستراتيجية، لتعريف المواطنين بأهمية الخدمات المالية وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها لتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

ب. تشجيع المواطنين على الادخار واستثمار الأموال بالطرق المثلى وذلك من خلال إعداد برامج موجهة لفئات المجتمع المختلفة لتعزيز ثقافة الادخار والاستثمار لديهم، وكذلك تحفيز التنافس بين مزودي الخدمات المالية لتقديم منتجات ادخارية واستثمارية تتناسب مع فئات المجتمع المختلفة على سبيل المثال برنامج الحساب الأساسي لكل مواطن.

ج. تقليص الفجوة في الوعي أو لتثقيف المالي لدى فئات المجتمع المختلفة من خلال تعاون كافة الأطراف المشاركة بالاستراتيجية ويكون ذلك من خلال تعزيز المناهج التعليمية بمواد او مواضيع توعوية مالية، أو من خلال تعزيز برامج ثقافية توعوية مختلفة تعالج تدني المستويات الثقافية، حيث يجب أن تضمن برامج التوعية المالية شمول جيل المستقبل من الاطفال والشباب بحملات التوعية والتثقيف المالي.

د. تعزيز اجراءات حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية من خلال إعداد السياسات والتعليمات ذات العلاقة لضمان الشفافية والافصاح التام عن المنتجات والخدمات وشروطها واحكامها لضمان العدالة في التعامل، كما يجب تعريف المتعاملين مع المؤسسات المالية الحاليين والمحتملين بحقوقهم وواجباتهم، أو المتمثلة في حقهم على سبيل المثال بالحصول على نسخة من تقاريرهم المالية والائتمانية التي تتعلق بهم ومنحهم الحق بالاعتراض على بياناتها، وتعريفهم بآليات وطرق تقديم الشكاوى ضد المؤسسات المالية واجراءات متابعتها ومعالجتها.

هـ. الحد من مخاطر مزودي الخدمات والمنتجات المالية الذين يعملون خارج إطار النظام المالي الرسمي وبالتالي تعزيز قدرات وامكانيات النظام الرسمي وضبط عرض الخدمات والمنتجات المالية وفق الأسس والتشريعات النافذة والمعايير الدولية.

### 3. الدراسة الميدانية:

#### 3.1. إجراءات الدراسة الميدانية

##### أ. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الفئات التي لها صلة بالمصارف السودانية، وهي فئة مدير مالي، مدير إداري، رئيس قسم حسابات، محاسب، تقني، وآخرين لهم صلة بالموضوع.

##### ب. عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع عدد (70) استمارة استبانة على المستهدفين وأستجاب (60) فرداً أي ما نسبته (86%) تقريباً من المستهدفين، حيث أعادوا الاستبيانات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة، حيث بلغ عدد المصارف التي تم التوزيع عليها (4) مصارف هي بنك ام درمان الوطني، بنك التضامن الإسلامي، بنك الفصيل الإسلامي السوداني، مصرف السلام.

##### ج. التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي:

للتأكد من صلاحية النموذج تم استخدام كل من برنامج (SPSS V 25) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي وبرنامج (AMOS 25) لإجراء التحليل العاملي التوكيدي لـ (دور جودة المعلومات المحاسبية في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي بالمصارف السودانية). حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات التي استخدمت لقياس كل متغير في الاستبانة معاملات تشيع حيث احتوت الاستبانة على (39 عبارة) تم استخدام طريقة المكونات الأساسية وطريقة تدوير العوامل من أجل تحديد معاملات التشيع، حيث تم استخدام (KMO) لاختبار كفاية العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة وأقل قيمة لكفاية قبول نتائج التحليل هي 0.6 وإجراء اختبار (Bsrlett) بوصفه مؤشر للعلاقة بين المتغيرات إذا يجب ان تكون قيمته دالة عند مستوي معنويه اقل من (0.05) وتم الاعتماد علي مؤشرات جودة المطابقة بغرض التأكد من سلامة التحليل العاملي التوكيدي لنموذج الدراسة حيث تظهر هذه المؤشرات في شكل اختبار الفرضيات ونتائج التحليل الاستكشافي.

جدول (1) التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات متغيرات الدراسة

Component						العبارات	المتغيرات
6	5	4	3	2	1		
.488	.068	.194	.634	.160	.297	المعلومات المحاسبية مناسبة لاستخدامات متخذ القرار.	الملائمة
.067	.083	.038	.679	.174	.374	تساهم المعلومات المحاسبية في تقليل البدائل المتاحة أمام متخذ القرار.	
.186	.234	.040	.560	.427	.310	وصول المعلومات المحاسبية المعدة إلى مستخدمها في الوقت المناسب.	
.386	.140	.098	.618	.364	.126	يمكن الاستفادة من المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات التي لها علاقة بالتنبؤات المستقبلية.	
.155	.184	.214	.303	.635	.074	يمكن استخدام المعلومات المحاسبية في الرقابة والتقييم من خلال التغذية العكسية.	

.023	.289	.020	.012	.898	.266	يعتمد متخذ القرار على المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراته المختلفة.	الموثوقية
.393	.083	.030	.064	.745	.122	تعتبر المعلومات المحاسبية بصدق عن الأحداث الاقتصادية.	
.051	.033	.020	.172	.831	.151	تتصف المعلومات المحاسبية بالحيادية.	
.074	.221	.065	.222	.959	.069	وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات المحاسبية والظواهر المراد التقرير عنها.	
.005	.152	.098	.062	.760	.193	تعتبر المعلومات المحاسبية عن الأحداث الخاصة بها بصورة سليمة.	
.018	.280	.022	.030	.008	.783	يقوم المصرف بدراسة الفجوة بين ما يقدمه من الخدمات المالية وما يحتاجه كافة فئات المجتمع من الخدمات المالية.	بناء الاستراتيجية الوطنية
.113	.256	.212	.021	.425	.614	تتوفر بنية مالية تحتية بالمصرف.	
.174	.198	.128	.154	.326	.508	يتوفر لدى المصرف بيئة تشريعية ملائمة تدعم الشمول المالي.	
.090	.240	.267	.167	.168	.683	يسعى المصرف بابتكار منتجات مالية جديدة لتلبية احتياجات كافة فئات المجتمع.	
.181	.128	.186	.241	.115	.824	يوجد بالمصرف آلية للتعامل مع شكاوى العملاء.	
.096	.034	.154	.173	.022	.880	يقدم المصرف خدمات الاستشارية للعملاء.	
.011	.071	.071	.074	.011	.970	يقوم المصرف بالتنقيف المالي وتعزيز الوعي والمعرفة المالية لدى مختلف شرائح المجتمع.	
.151	.872	.237	.589	.071	.494	يوجد فروع كافية بالمصرف.	الوصول الى الخدمات المالية
.074	.547	.080	.369	.276	.254	يوجد صرافات الية كافية بالمصرف.	
.068	.703	.246	.025	.139	.125	تؤثر طبيعة وظيفة العميل على مدى حصوله على الخدمات.	
.212	.655	.012	.262	.132	.224	تتطلب المعاملات في المصرف ضمانات وكفالات كبيرة من العميل لإتمام معاملته.	
.275	.751	.208	.106	.204	.172	يؤثر دخل الشهري للعميل على مدى حصوله على الخدمات.	
.310	.610	.348	.061	.115	.118	استخدام الهاتف النكي في التعاملات المصرفية يسهل من الوصول للخدمات المصرفية للعملاء.	
.006	.623	.057	.178	.058	.152	يتواصل المصرف مع العملاء عبر المراسلات الالكترونية.	
.171	.866	.121	.019	.248	.214	الموقع الالكتروني للمصرف يتسم بسهولة التصفح للخدمات.	
.154	.120	.659	.277	.094	.009	يتملك العميل حساب مالي رسمي.	
.018	.043	.529	.038	.196	.487	يوجد للعميل قرض قائم واحد على الأقل.	

.423	.005	.507	.180	.138	.241	يستخدم العميل الشيكات والتحويلات الائتمانية والخصم المباشر.	استخدام الخدمات المالية
.060	.264	.555	.213	.245	.373	يستخدم العميل حسابه المصرفي بشكل دائم.	
.124	.158	.587	.411	.104	.131	يؤثر المستوى التعليمي للعميل على استخدامه للخدمات المصرفية.	
.096	.192	.819	.047	.153	.171	يعيق الرسوم المصرفية استخدام العميل للخدمات المصرفية المتاحة.	
.171	.418	.722	.272	.104	.138	تؤثر الوثائق الرسمية كالبطاقة الشخصية على استخدام العميل للخدمات المصرفية المتاحة.	جودة الخدمات المالية
.171	.021	.077	.671	.415	.210	يشعر العميل بالثقة تجاه معلوماته المالية في المصرف.	
.056	.076	.075	.723	.209	.142	يشعر العميل بالرضا تجاه أداء المصرف للخدمات المقدمة.	
.343	.009	.189	.784	.029	.338	رسوم الخدمات المالية مقبولة للعميل.	
.188	.007	.245	.800	.168	.236	يعتبر متوسط الوقت الذي يقضيه العميل في الاصطفاف في المصرف طويلاً.	
.255	.008	.097	1.03	.280	.045	يعتبر متوسط تكلفة الخدمة لفتح حساب جاري تكلفة مقبولة للعميل.	
.105	.066	.092	.779	.025	.173	يعتبر متوسط تكلفة التحويلات المالية تكلفة مقبولة للعميل.	
.079	.183	.259	.648	.139	.101	يعتبر متوسط الرسوم السنوية لحساب التوفير تكلفة مقبولة للعميل.	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م.

من خلال الجدول رقم (1) اعلاه لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي، تبين أن قيمة اختبار KMO بلغت (0.726) وفقاً لقاعدة (Kaiser, 1974) والتي تنص على أن الحد الأدنى المقبول لقيمة KMO يجب ان يفوق (0.5) فانه يتضح بأن القيمة المستخرجة لمعامل اختبار KMO هي أكبر من القيمة المحددة، وبذلك فإن حجم العينة يعتبر كافيًا وملائماً للدراسة.

**د. صدق وثبات أداة الدراسة:**

تمت مراعاة جميع الجوانب الأساسية في صياغة الاسئلة لتحقيق الترابط بين الابعاد المختلفة ومن ثم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين بغرض التأكد من الصدق البنائي، حيث تم العمل بكافة الارشادات والتوجيهات التي قدموها. يقصد بثبات الاستبانة هو ان يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا اعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، وقد استخدم الباحث للتحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل الفا كرونباخ، وقد اسفرت النتائج ان جميع المعاملات دالة احصائياً، وكذلك تبين معاملات الفا كرونباخ تتراوح من بين (0.868 الي 0.945) كما هو موضح في الجدول رقم (2) التالي:

**جدول (2) تبين معاملات الفا كرونباخ**

المتغيرات	Cronbach's Alpha
الملائمة	0.845
الموثوقية	0.913
الاستراتيجية	0.923

0.831	الوصول الى الخدمات المالية
0.782	استخدام الخدمات المالية
0.825	جودة الخدمات المالية
0.940	اجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م.

من خلال الجدول رقم (2) اعلاه يتضح نتائج اختبار الثبات أن قيم الفأ كرنباخ لجميع لكل الابعاد محور (الاستبيان) اكبر من (90%) وتعني هذه القيم توافر درجة عالية من الثبات الداخلي لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل عبارة على حدا أو على مستوى جميع عبارات المقياس. ومن هنا يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس عبارات الاستبيان تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

#### هـ. الاحصاء الوصفي:

فيما يلي عرض لنتائج الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، حيث تبين النتائج في الجدول رقم (3) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين علي متغيرات الدراسة:

جدول (3) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين علي متغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدلالة الاحصائية
الملائمة	1.5800	.48110	32%	درجة موافقة متوسطة
الموثوقية	1.8533	.58439	37%	درجة موافقة متوسطة
الاستراتيجية	1.8143	.60340	36%	درجة موافقة متوسطة
الوصول الى الخدمات المالية	1.9292	.57091	39%	درجة موافقة متوسطة
استخدام الخدمات المالية	1.9524	.58853	39%	درجة موافقة متوسطة
جودة الخدمات المالية	1.8810	.55057	38%	درجة موافقة متوسطة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م.

يلاحظ من الجدول رقم (3) أعلاه أن بعد (استخدام الخدمات المالية) جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (1.9524) بانحراف معياري (0.58853). بأهمية نسبية مرتفعة بلغت (39%). في حين ان بعد (الملائمة) جاء في المرتبة الاخيرة حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (1.5800) بانحراف معياري (0.48110). بأهمية نسبية مرتفعة بلغت (32%).

#### و. اختبارات التوزيع الطبيعي

قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة، قام الباحث بإجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، إذ تم التأكد من عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة، باستخدام معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين (10) والجدول رقم (4) يبين نتائج هذه الاختبارات.

جدول (4) اختبارات التوزيع الطبيعي

Collinearity Statistics		
VIF	Tolerance	
1.680	.595	الملائمة
1.606	.623	الموثوقية
1.319	.758	الاستراتيجية

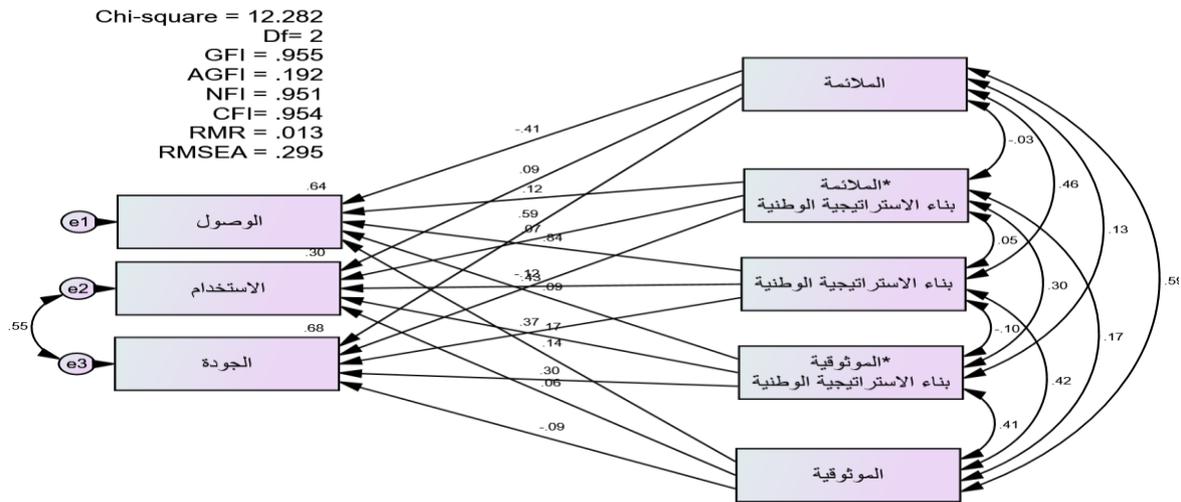
المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م.

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) الى ان قيم معامل التضخم (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من الحد المقبول (10) وان قيمة (Tolerance) كانت أعلى من (0.05) مما يشير الي عدم وجود مشكلة الارتباط المتعدد بين المتغيرات.

### 2.3 اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة أتمد الباحث في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية (Structural Equation Modeling SEM) وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المساء، لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة الدراسة. (Barbara G. Fidell, 1996) ويستخدم تحليل المسار فيما يماثل الأغراض التي يستخدم فيها تحليل الانحدار المتعدد، حيث أن تحليل المسار يعتبر امتداداً لتحليل الانحدار المتعدد، ولكن تحليل المسار، أكثر فعالية حيث أنه يضع في الحسبان نمذجة التفاعلات بين المتغيرات ، The Modeling of Interactions وعدم الخطية Nonlinearities وأخطاء القياس، والارتباط الخطي المزدوج Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة (Jeonghoon, 2002).

شكل (1) نموذج الدراسة واختبار الفرضيات



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م.

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار تحليل المسار عن طريق برنامج (AMOS) Analysis of Moment structure والذي يهدف دور جودة المعلومات المحاسبية في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي بالمصارف السودانية كما في الشكل رقم (1). تم الاعتماد على معاملات الانحدار (Estimate) لمعرفة التغير المتوقع في المتغير التابع بسبب التغير الحاصل في وحدة واحدة من المتغير المستقل، كما تم الاعتماد على قيمة (R) للتعرف على قدرة النموذج على تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة. وقد تم الاعتماد على مستوى الدلالة 0.05 للحكم على مدى معنوية التأثير، حيث تم مقارنة مستوى المعنوية المحاسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة احصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحاسب أصغر من مستوى الدلالة المعتد (0.05) حيث يتم التعرف على المعنوية من خلال المسار الذي ينتقل من المتغير الي اخر والجدول رقم (4) التالي يوضح قيم تحليل المسار بعد التأكد من جودة المطابقة.

جدول (4) قيم تحليل المسار من دور جودة المعلومات المحاسبية في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي بالمصارف السودانية

النتيجة	P	C.R.	S.E.	Estimate			
الوصول الي الخدمات المالية	***	-4.052	0.121	-0.492	<--	الملائمة	
استخدام الخدمات	0.523	0.638	0.175	0.112	<--	الملائمة	

							المالية
يوجد تأثير	***	6.103	0.11	0.671	الملائمة	<--	جودة الخدمات المالية
لا يوجد تأثير	0.199	1.285	0.109	0.141	الموثوقية	<--	الوصول الى الخدمات المالية
لا يوجد تأثير	0.719	0.36	0.158	0.057	الموثوقية	<--	استخدام الخدمات المالية
لا يوجد تأثير	0.37	-0.897	0.099	-0.089	الموثوقية	<--	جودة الخدمات المالية
لا يوجد تأثير	0.135	1.494	0.057	0.086	Z بناء الاستراتيجية الوطنية الملائمة	<--	الوصول الى الخدمات المالية
لا يوجد تأثير	0.548	0.601	0.083	0.05	Z بناء الاستراتيجية الوطنية الملائمة	<--	استخدام الخدمات المالية
لا يوجد تأثير	0.13	-1.514	0.052	-0.079	Z بناء الاستراتيجية الوطنية الملائمة	<--	جودة الخدمات المالية
لا يوجد تأثير	0.328	0.978	0.049	0.048	Z بناء الاستراتيجية الوطنية الموثوقية	<--	الوصول الى الخدمات المالية
لا يوجد تأثير	0.202	1.277	0.07	0.09	Z بناء الاستراتيجية الوطنية الموثوقية	<--	استخدام الخدمات المالية
يوجد تأثير	***	3.409	0.044	0.15	Z بناء الاستراتيجية الوطنية الموثوقية	<--	جودة الخدمات المالية
يوجد تأثير	***	8.931	0.089	0.794	Z بناء الاستراتيجية الوطنية	<--	الوصول الى الخدمات المالية

يوجد تأثير	***	3.297	0.128	0.423	بناء الاستراتيجية الوطنية	<--	استخدام الخدمات المالية
يوجد تأثير	***	4.233	0.081	0.341	بناء الاستراتيجية الوطنية	<--	جودة الخدمات المالية

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م.

### 3.3. نتائج إثبات اختبار الفرضيات:

من خلال بيانات الجدول رقم (4) اعلاه وعند مستوى معنوي 0.05 تم التوصل الي النتائج الاتية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للملائمة المعلومات المحاسبية في الوصول الى الخدمات المالية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للملائمة المعلومات المحاسبية في استخدام الخدمات المالية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للملائمة المعلومات المحاسبية في جودة الخدمات المالية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للموثوقية المعلومات المحاسبية في الوصول الى الخدمات المالية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للموثوقية المعلومات المحاسبية في استخدام الخدمات المالية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للموثوقية المعلومات المحاسبية في جودة الخدمات المالية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) لبناء الاستراتيجية الوطنية في الوصول الى الخدمات المالية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) لبناء الاستراتيجية الوطنية في استخدام الخدمات المالية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) لبناء الاستراتيجية الوطنية في جودة الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية لا تعدل العلاقة الايجابية عند مستوى معنوية (0.05) للملائمة المعلومات المحاسبية في الوصول الى الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية لا تعدل العلاقة الايجابية عند مستوى معنوية (0.05) للملائمة المعلومات المحاسبية في استخدام الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية لا تعدل العلاقة الايجابية عند مستوى معنوية (0.05) للملائمة المعلومات المحاسبية في جودة الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية لا تعدل العلاقة الايجابية عند مستوى معنوية (0.05) للموثوقية المعلومات المحاسبية في الوصول الى الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية لا تعدل العلاقة الايجابية عند مستوى معنوية (0.05) للموثوقية المعلومات المحاسبية في استخدام الخدمات المالية.
- بناء الاستراتيجية الوطنية لا تعدل العلاقة الايجابية عند مستوى معنوية (0.05) للموثوقية المعلومات المحاسبية في جودة الخدمات المالية.

### 4. الخلاصة::

في هذه الدراسة تبين وجود علاقة بين أبعاد الشمول المالي وبناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي، ويمثل اللبنة الأساسية في تحقيق الشمول المالي، وبما أن هذا الموضوع جديد على الساحة العالمية وخاصة تجارب بناء وتنفيذ استراتيجيات للشمول المالي، إذ حاول الباحث

إبراز دور جودة المعلومات المحاسبية في بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي بالمصارف السودانية وتجلي نتائج هذه الدراسة في النقاط التالية:

#### 1.4. النتائج العامة:

- المعلومات المحاسبية التي تقدمها المصارف اتصفت بالملائمة والموثوقية.
- عدم وجود فروع وصرافات الية كافية بالمصارف السودانية.
- قلة القروض المقدمة من المصارف السودانية على شرائح المجتمع الضعيفة مالياً .
- وجود فجوة بين ما تقدمه المصارف السودانية من الخدمات والمنتجات المالية وما يحتاجه كافة فئات المجتمع من الخدمات والمنتجات المالية .
- افتقار المصارف السودانية البنية التحتية المالية التي تسمح بسهولة وصول المواطنين إلى الخدمات المصرفية.
- المستوى التعليمي للعميل ودخله الشهري يؤثر على ثقته لاستخدامه للخدمات المصرفية.
- سهل انتشار الهواتف الذكية من الوصول للخدمات المصرفية لدى العملاء.
- قلة تقديم الخدمات الاستشارية من قبل المصارف السودانية للعملاء التي تعتبر ضمن الركائز الأساسية لبناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي.
- ضعف نشر الثقافة المالية من قبل الجهات المختصة بالسودان لمختلف شرائح المجتمع لتعزيز مظلة بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي.

#### 2.4. النتائج الخاصة:

- وجود ارتباط طردي نسبي بين ملائمة المعلومات المحاسبية والشمول المالي.
- وجود ارتباط طردي ضعيف بين موثوقية المعلومات المحاسبية والشمول المالي.
- وجود ارتباط طردي قوي بين وبناء الاستراتيجية الوطنية والشمول المالي.
- وجود ارتباط طردي ضعيف لدور المعدل لبناء الاستراتيجية الوطنية في العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والشمول المالي.

#### 3.4. التوصيات والاقتراحات::

- تعزيز ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية في المعاملات المالية المصرفية لدعم الثقة في النظام المصرفي ويساهم في توسيع قاعدة العملاء، وتمكينهم من اتخاذ القرارات المالية السليمة المبينة على المعلومات الدقيقة.
- تعزيز الانتشار الجغرافي لقطاع المصرفي السوداني من خلال التوسع في عدد فروع المصارف والصرافات وخاصة المناطق البعيدة.
- على المصارف السودانية منح القروض للفئات المستبعدة مالياً بأسعار فائدة متدنية وأقساط سداد ميسرة وبدون هامش ربح.
- على المصارف السودانية تقديم عروض لفتح حساب برسوم مخفضة لمحدودي الدخل لأتاحة الفرصة لهم للحصول على الخدمات المالية والمصرفية المختلفة لتحقيق أهداف الشمول المالي.
- ضرورة قيام المصارف السودانية بدراسة الفجوة بين ما يقدمه من الخدمات والمنتجات المالية وما يحتاجه كافة فئات المجتمع من الخدمات والمنتجات المالية للمساهمة في وبناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي.
- تعزيز البنية التحتية المالية بالمصارف السودانية بما يسمح بسهولة وصول المواطنين إلى الخدمات المصرفية وخاصة داخل القرى والأرياف والمناطق النائية لخلق بيئة داعمة لبناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي.
- ضرورة قيام المصارف السودانية بتقديم خدمات الاستشارية للعملاء التي تعتبر ضمن الركائز الأساسية لبناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي.

- على الجهات المختصة العمل على نشر الثقافة المالية وتعزيز الوعي والمعرفة المالية لدى مختلف شرائح المجتمع من اجل تحسين مستوى إلمام المستهلك بالشأن المالي، الذي يزيد من الطلب على الخدمات المالية لتعزيز مظلة بناء الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي.

## 5. قائمة المراجع

### 5.1. المراجع العربية:

- أحمد، عبدالرحمن المخادم، (2000م). أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اتخاذ القرارات الاستثمارية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، الأردن، المجلد13، العدد 2.
- أيمن، بوزانة، وفاء، حمدوش، (2021م). واقع تأثير تفعيل سياسة الشمول المالي على تعزيز الاستقرار المالي للنظم المصرفية العربية، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 12، العدد 1، ص ص 71- 87.
- اتحاد المصارف العربية، (2015م). واقع الشمول المالي في العالم العربي، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد 419.
- حدة، بوتينة، (2018م). أبعاد الشمول المالي ودورها في تحقيق الميزة التنافسية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الأول لعام 2018م، ص ص 1-24.
- ياسر، شاهين، وسيف الإسلام خميس قفيشة، (2020و). واقع الشمول المالي في المصارف الإسلامية في فلسطين، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، المجلد 1، العدد 3، ص ص 535- 553.
- لمياء، عماني، ووفاء حمدوش،، وعائشة سلمة كيحلي، (2020م). استراتيجية الشمول المالي: رؤية جديدة لمكافحة الفقر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، المجلد 9، العدد 2، ص ص 25- 44.
- متولي، السيد عطية، (2011م). تحليل العلاقة بين نظام تخطيط الموارد وتحسين جودة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية بالتطبيق على بيئة الأعمال السعودية، مجلة المحاسبة والمراجعة، لاتحاد الجامعات العربية، جامعة بني سويف، مصر، العدد1.
- علي، يوسف، (2012م). أثر استقلالية مجلس الإدارة في ملائمة معلومات الأرباح المحاسبية لقرارات المستثمرين في الأسواق المالية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 20، العدد 2.
- عبد ربه، محمد المدهون، (2000م). طريقك إلى البورصة، الدار الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية.
- فؤاد، محمد عبدالله الخزرجي، (2020م). مدى استخدام الخدمات المصرفية الالكترونية وأثرها في الشمول المالي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي لقسم العلوم المحاسبية لعام 2020م، ص ص 257- 271.
- صورية، شني، السعيد، بن لخضر، (2018و). أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 3، العدد 2، ص ص 104- 129.
- صدام، الحياي، (2006). أثر التجارة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، العراق، المجلد2، العدد3.
- صندوق النقد العربي، (2015م). متطلبات تبني استراتيجية وطنية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، فريق العمل الإقليمي لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية.
- خالد، محمد المدهون، (2021م). علاقة محاسبة القيمة العادلة بجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية للشركات من وجهة نظر المدققين الخارجيين في فلسطين، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية والمحاسبية، كلية إدارة الأعمال، جامعة فلسطين، فلسطين، المجلد3، العدد1.

### 5.2. المراجع الأجنبية:

- Attia, Habib & Benson,Carol Coye,(2018), Digital Financial Services: Payment Aspects for Financial Inclusion in the Arab Region, Working Paper , Arab Monetary Fund.
- Ahmad N. Obaidat (2007), **Accounting Information Qualitative Characteristics Gap: Evidence from from Jordan**, Tafila Technical University, Tafila, Jordan, International Management Review, Vol. 3 No. 2.
- Musah,B., Haruna,I.(2017). Financial inclusion and agricultural commercialization in Ghana: an empirical investigation. *Agricultural Finance Review*,77(4),524-544,<https://doi.org/10.1108/AFR-02-2017-0007>.
- Afrin,S.,Haider,M.Z.,Islam,S.(2017).Impact of financial inclusion on technical efficiency of paddy farmers in Bangladesh. *Agricultural Finance Review*,77(4),484-505, <https://doi.org/10.1108/AFR-06-2016-0058>.

- Bongomin,G.O.,Ntayi,J.M.,Munene,J.C.(2017).Institutional framing and financial inclusion : Testing the mediating effect of financial literacy using SEM bootstrap approach.*International Journal of Social Economics*,44(12),1727-1744, <https://doi.org/10.1108/IJSE-02-2015-0032>.
- Evans,O.(2018).Connecting the poor: the internet, mobile phones and financial inclusion in Africa. *Digital Policy, Regulation and Governance*,20(6),568-581, <https://doi.org/10.1108/DPRG-04-2018-0018>.
- Jouti,A.T.(2018).Islamic finance : financial inclusion or migration?. *ISRA International Journal of Islamic Finance*,10(2), 277-288, <https://doi.org/10.1108/IJIF-07-2018-0074>.
- Lenka,S.K.,Barik,R.(2018).A discourse analysis of financial inclusion: postliberalization mapping in rural and urban India. *Journal of Financial Economic Policy*,10(3), 406-425, <https://doi.org/10.1108/JFEP-11-2015-0065>.
- Jouti,A.T.(2018).Islamic finance : financial inclusion or migration?. *ISRA International Journal of Islamic Finance*,10(2), 277-288, <https://doi.org/10.1108/IJIF-07-2018-0074>